

أ.د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الثاني والعشرون

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب -

00:00:00

في الشبهات ولهم شبهة اخرى. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى. فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا - 00:00:20

هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. احسنت. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:40

فهذه هي الشبهة الثالثة عشرة ومضمونها ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. استدل القبوريون بما ثبت في الصحيحين من روايات متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر الشفاعة العظمى. التي مبتدأها - 00:01:00

يكون بسؤال الناس الشفاعة لادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم ينتهي الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكلهم يعتذر وكلهم يذكر ذنبا الا عيسى عليه السلام. وكلهم يقول نفسي نفسي. الا النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم فانه يقول انا لها. ثم ينطلق يستأذن على ربه الى اخر ما تعلم. المقصود ان القوم قالوا هذا دليل على ان الاستغاثة والدعاء للمخلوق ليس شركا. وفرحوا بلفظ الاستغاثة - 00:02:10

وجدوا ان الامام البخاري مثلا اخرج من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذان. فبينهم - 00:02:40

كذلك استغاثوا بادم. ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه اختصار والا فانه كما تدل الروايات الاخرى يستغيثون ايضا وابراهيم وعيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام. الشاهد انهم فرحوا بلفظ ماذا؟ استغاثوا - 00:03:00

فتشبثوا به. وجعلوه هذا اللفظ قضية عامة اذا الاستغاثة بكل احوالها ها؟ جائزة. الم تروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغاثوا اذا انتهى الامر. انتم تنكرون شيئا اجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انكره. هكذا - 00:03:30

الفقه سبحانه الله الذي طبع على قلوب هؤلاء كيف غفلوا عن الفروق العظيمة بين هذا الحديث وما نحن بصدد وما النزاع بيننا وبينهم فيه من عجيب حال القوم الذي يدل على مبلغ الهوى عندهم. انهم يعتمدون - 00:04:10

فروقا غير مؤثرة. وينفون فروقا مؤثرة من عجيب حال القوم انهم يعتمدون ماذا؟ فروقا غير مؤثرة. كما بنا حينما زعموا ان ثمة فرقا بين ان تتوجه بالدعاء والذبح والنذر للصنم او ان تتوجه به الى نبيه او ولي صالح. هناك ايش؟ يقولون - 00:04:40

هناك فرق وقلنا ان هذا فرق غير مؤثر. وجاؤوا هنا فنفوا الفرق المؤثر بين الحي والميت بين حال الحياة وحال الموت سبحانه الله العظيم. كيف يغفل عن هذا؟ والله جل وعلا يقول - 00:05:20

وما يستوي الاحياء ولا الاموات. كيف يغفل عن ان هناك فرقا؟ بين سؤال حي سؤالي ميت وهذا ما سيبينه المؤلف رحمه الله في جوابه والفقه يا اخوة كما يقول اهل العلم هو معرفة الجمع والفرق. من المهم لطالب العلم - 00:05:50

ان يفقه الجمع والفرق فان العلم كل العلم حسن فهم هذا الامر. الجمع كونك تلحق المسائل بنظائرها النضير بنظيره. وتنفي الفروق غير المؤثرة. بين الاشباه وان تفهم الفروق بين المسائل المختلفة. فهذا هو الفقه وهذا هو - 00:06:20

لكن ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. فلا هم بالذين اعتبروا الفروق المؤثرة ولا هم بالذين نفوا ها الفروق غير المؤثرة يعني الامر فيهم عجيب. لي كل يوم منذ الة دخف - [00:07:00](#)

يزيد على اباله. بلية فوق بلية والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فالجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوبنا اعدائه. فان الاستغاثة بال مخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على - [00:07:30](#)

الذي من عدوه. نعم. القوم كما يبين المؤلف رحمه الله استدلوا بمسألة خارجة عن محل النزاع. هذا الدليل دليل خارج عن محل النزاع فان ما يكون يوم القيامة من سؤال وطلب واستغاثة الناس - [00:08:00](#)

بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. هذا يرجع الى مسألة سؤالي الى مسألة حي ها بحي سؤال او سؤال من حي لحي ونحن لا نبحث في هذا. بل هذا جائز بالاتفاق لا ننكره نحن ولا ينكره غيرنا. بل لا يوجد عاقل ينكر ذلك - [00:08:30](#)

فان الانسان مدني بطبعه فالناس يعيشون مع بعضهم ويحتاج بعضهم بعضا بعضا. فهذا خارج عن محل النزاع. ان يسأل حي ما يقدر عليه. هذا لا اشكال فيه وهذا الذي يكون من الناس يوم القيامة وهذا الذي جاء في الاحاديث كما سيأتي كلام المؤلف رحمه الله عن ذلك - [00:09:00](#)

اذا القاعدة هي يجوز للمخلوق ان يسأل المخلوق ما يقدر عليه المخلوق يجوز للمخلوق ان يسأل المخلوق ما يقدر عليه المخلوق. وعلى هذا تدل ادلة لا تكاد تحصى من الكتاب ومن السنة. قولية او فعلية او اقرارية - [00:09:30](#)

مع ملاحظته انه كلما قلل المسلم من سؤال المخلوقين كان هذا اكمل في تحقيق توحيده. كلما قلل المسلم من سؤال المخلوقين باستثناء مسائل العلم فهذه لها شأن اخر. كلما قلل الانسان منا سؤال المخلوقين كان هذا - [00:10:00](#)

اكمل في تحقيق توحيده. ولذا اخذ العهد رسولنا صلى الله عليه وسلم والبيعة على جماعة من اصحابه ماذا؟ الا يسألوا الناس شيئا. فهذا من كمال التوحيد المستحب ان يترفع الانسان عن سؤال المخلوقين ما امكنه. وللمسألة - [00:10:30](#)

تفاصيل ليس هذا موضع البحث فيها. اذا الاستغاثة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها اغاثة طلب الغوث والمراد بذلك هو ازالة الكربة والشدة الغوث ازالة كربة والشدة وليس يخفك الفرق بين الدعاء والاستغاثة. فالعلاقة بينهما - [00:11:00](#)

علاقة عموم وخصوص مطلق. فكل استغاثة ها دعاء وليس كل دعاء استغاثة فالاستغاثة دعاء من مكروب. الاستغاثة دعاء من مكروب. اذا يقول المؤلف رحمه الله كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. استغاث - [00:11:30](#)

بموسى عليه السلام الرجل الاسرائيلي على الذي هو من عدوه. ووجه الاستدلال راجع الى امرين. الاول كون موسى عليه السلام لم ينكر عليه. وهذا الوجه فيه لان هذا الاقرار كان من موسى عليه السلام قبل النبوة. و - [00:12:00](#)

الاقرار بالمعتر هو ما يكون من نبي. وهو الان في تلك الحال لم يكن نبيا والوجه الثاني كون سياق هذه الاية في القرآن سياق اقرار وهذا وجه وجيه وهذا وجه وجيه. انه ليس في سياق الاية ما يشعر - [00:12:30](#)

بان هذا ها منكر. اذا هذا دليل على ان الاستغاثة من المخلوق بالمخلوق الحي الحاضر القادر ان ذلك ماذا؟ جائز. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. نعم كما قال جل وعلا وان استنصروا - [00:13:00](#)

في الدين ها؟ فعليكم النصر. فهذا من باب الامر الجائز. ان يستغيث باصحابه وهم حاضرون احياء قادرون في اه شأن الحرب وغيره فمثل هذا لا حرج فيه. طيب سؤال كيف الجمع بين هذه الاية وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر - [00:13:30](#)

وبين قول الله جل وعلا وما النصر الا من عند الله. ها كيف يمكن ان نجمع تفضل يا شيخ يعني تحوم حول الحمى ببذل الاسباب عليكم النصر الا من عند الله تحقيق النصر من اجل الله. جيد - [00:14:00](#)

النصر الذي اختص الله عز وجل به هو خلق ما به يكون غلبة العدو خلق ما به يغلب العدو هذا لا شك انه مختص بالله جل وعلا وهو

المراد بقوله وما النصر - 00:14:40

الا من عند الله. اما نصر المسلم لاخوانه فهذا من باب المعاونة. الله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى. اذا لا تعارض بين الايتين. نعم. احسن اليكم قال رحمه الله ونحن انكرنا استغاثة العبادة الذي يفعلونها عند قبور الاولياء والانبيا وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء - 00:15:00

التي لا يقدر عليها الا الله. نعم. هذا هو الامر المنكر. دعاء غير الله. الاستغاثة بغير الله التي انكرها اهل التوحيد. ودل على انها كفر بالله جل وعلا كما مر بنا هذا سابقا. ضابط هذا يرجع الى ثلاث صور. مرت بنا - 00:15:30

غير مرة الصورة الاولى هي دعاء الاموات مطلقا. ونريد بقولنا مطلقا سواء اكان الدعاء عند القبر او بعيدا عنه. وسواء دعي صاحب القبر وسئل شيئا يستطيعه لو كان حيا او يستطيعه المخلوقون او ما لا - 00:16:00

تطيعه الا الله لا فرق كل ذلك ماذا؟ شرك اكبر. ثانيا دعاء الحي الغائب مطلقا ونريد بقولنا مطلقا انه فيما يقدر عليه لو كان حاضرا او وفيما لا يقدر عليه. وانبه الى انه يلتحق ويدخل في المنع من دعاء الاموات - 00:16:30

دعاء الاصنام والاشجار والاحجار ونحوها. لانه اذا كان دعاء من كان حيا شركا فدعاء من ليس بحي اصلا ولا يكون حيا من باب اولي. كذلك بالنسبة لدعاء الغائبين بذلك دعاء الملائكة والجن. لانهم بالنسبة لنا ها في حكم الغائبين - 00:17:00

اذا من دعا حيا غائبا كشيخ وولي يعتقد فيه وهو بعيد عنه. فهتف باسمه بملمة ومصيبة نزلت به فانه يكون مشركا بالله عز وجل شركا اكبر. الصورة دعاء المخلوق ما لا يقدر عليه الا الله مطلقا - 00:17:30

سواء كان هذا حي حاضر او كان لغيره. كل من سأل ما لا يقدر عليه الا الله وهذا الضابط احسن من ان تقول ما لا او سؤال ما لا يقدر عليه المخلوق - 00:18:00

فالاحسن ان تعبر بقولك ما لا يقدر عليه الا الله. ولو عبر احد بالثاني لا بأس لكن المراد ما لا يقدر عليه جنس المخلوقين. ما لا يقدر عليه جنس المخلوقين. ليس هناك نظر ها هنا الى - 00:18:20

المخلوق باعتباره ذات وقد يكون هو ماذا؟ غير قادر كأن تسأل شخصا ضعيفا ان ينصرك على شخص قوي. فان هذا ماذا؟ ها؟ ليس شركا. واضح؟ اما ان على المخلوق شيئا لا يقدر عليه المخلوقون البتة. كهداية القلوب ومغفرة الذنوب. و - 00:18:40

خلق القدرة على الاشياء او اعطاء الولد ونحو ذلك فان هذا لا شك انه شرك اكبر وتفاصيل هذه المسائل مرت بنا فيما سبق وفي دروس اخرى ايضا لكن هنا يقول المؤلف وانتبه الى ما قال. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها - 00:19:10

قبور الاولياء والانبيا. اذا هذا دعاء لمن؟ ها؟ اموات. او في غيبته. دعاء لحياء. ها غائبين في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. انتبه دعاء ميت ها او غائب ما لا يقدر عليه الا الله. طيب. هذه الجملة الاخيرة. هل - 00:19:40

مفهوم او ما فهمنا؟ او هي غير مفهومة؟ ها نعم هذه ليس لها مفهوم بمعنى هل نقول انه لو سأل الانسان ميتا او حيا غائبا شيئا يقدر عليه المخلوقون. لا يكون هذا شركا؟ الجواب - 00:20:10

لا قطعاً ليس هذا مراد المؤلف ولا مراد من يذكر مثل هذه الجملة من اهل العلم انما مراد اهل العلم حينما يذكرون هذا حكاية واقع القبوريين. فان القوم شركهم مضاعف. لم يكتفوا ان يسألوا امواتا او غائبين ما يقدر عليه - 00:20:40

مخلوقون بل زادوا على هذا ان سألوهما ما لا يقدر عليه الا الله شركا مضاعفة. هذا هو واقعهم. فان اكثر ما يسألون عندنا كثيرا اكثر ما يسألون يسألون ماذا؟ ما لا يقدر عليه الا الله. ومن ذلك سؤال الشفاعة - 00:21:10

الا تدخل في هذا؟ ما لا يقدر عليه الا الله؟ اجيبوا يا جماعة. الجواب؟ بلى. لان الشفاعة ها ملك لله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا. اذا هذا الذي يوجه به كلام المؤلف - 00:21:40

رحمه الله والا فان سؤال الميت مطلقا او سؤال الغائب مطلقا ماذا؟ شرك. وسؤال ما لا يقدر عليه الا الله ها؟ شرك ولو كان سؤالاً لحي حاضر. افهمنا يا جماعة؟ لو جاء شخص - 00:22:00

ولي يعتقد فيه. وهو امامه ويجالسه ويسمع كلامه فسأله ان ينزل المطر. او ان يرزقه الولد. ماذا نقول؟ او يخالف مسلم في ان هذا؟

شرك؟ لا يخالف احد في هذا اذا اه ينبغي ان ننتبه الى مثل هذه التفاصيل والدقائق. واحسن شيء - [00:22:20](#)
لطالب العلم اذا كان في مقام بيان مسائل التوحيد ان يفصل ويدقق فان الناس يستشكلون العبارات التي فيها شيء من الابهام او شيء
من الابهام ربما وقعت ماذا؟ في نفوسهم شيئا لا سيما في هذا العصر. فان اعداء التوحيد - [00:22:50](#)
اقتنصوه مثل هذه الجمل التي فيها ابهام او عموم او خصوصا غير مقصود ويؤثر في الفهم فانهم يقتنصون مثل هذا
ويلبسون على الناس فاحسن شيء لطالب العلم ان - [00:23:20](#)

يوصل العلم بطريقة سهلة مفهومة ودقيقة ايضا. طيب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا ثبت ذلك واستغاثتهم بالانبياء يوم
القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة ان تأتي عند
رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلام - [00:23:40](#)

تقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته. نعم. يقول اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم
بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس الى اخره. يريد الشيخ رحمه الله ان يقول - [00:24:10](#)
ان حقيقة الحال في نصوص احد او في احاديث الشفاعة يرجع الى امرين يعني اذا اردنا ان نحلل تلك الاحاديث فانها تنحل الى
امرين. الاول ان السؤال هنا من حي لحي. السائل حي والمسؤول حي وكلاهما حاضر. هذا حاضر - [00:24:30](#)
عند هذا وهذا حاضر عند هذا. فليس هذا من سؤال حي لميت. وليس سؤالاً من من حي لغائب اذا خرج هذا عن كونه آ داخل فيما
نهى عنه ولا شك ان - [00:25:00](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا الناس الذين يسألون انهم احياء في ذلك المقام بل حياتهم ثمة اكمل من حياتهم في ماذا؟ في هذه
الدنيا. ولذلك لم تخرج عن كونه سؤالاً من حي في حي حاضر. الامر الثاني ان المسألة - [00:25:20](#)
توجهت الى شيء يقدر عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهو كونهم ماذا يسألون الله عز وجل الاذن بالشفاعة. كونهم يسألون الله عز
وجل بالشفاعة وهذا ما كان ممن ها ممن يكون من نبينا محمد - [00:25:50](#)
صلى الله عليه وسلم الذي يقول انا لها. ثم يستأذن ربه تبارك وتعالى في ذلك. فلم يكن الامر سؤالاً لشيء لا يقدر عليه الا الله. انما كان
شيئا انما كان شيئا يقدر عليه المخلوق - [00:26:20](#)

والانبياء عليهم الصلاة والسلام. الذين سبقوا النبي عليه الصلاة والسلام. فاعتذروا انما كان اعتذارهم ها لوجود مانع لا لان الامر خارج
عن قدرة المخلوقين. انما كان لماذا لوجود مانع كما تدل عليه الاحاديث. واضف الى هذا امرا ثالثا - [00:26:40](#)
هذه الاحاديث يا اخوة متى تكون؟ اجيبوا يوم القيامة وما يوم القيامة؟ انه اليوم العظيم. الذي يظهر فيه الناس من عظمة الله
وجبروته وقدرته وسلطانه ما تنخلع عنده القلوب. كما يظهر لهم جليا ذل - [00:27:10](#)

المخلوقين وضعفهم وانهم لا يملكون لانفسهم شيئا. فضلا عن ان يملكو لغيرهم شيئا. اذا السؤال والدعاء في ذاك المقام مأمون فيه
التفات القلب الى المخلوقين. بخلاف حالي ها في الدنيا فانه لم يظهر للناس من هذا الامر ما يكون وما يظهر يوم القيامة - [00:27:50](#)
قلوب ماذا؟ تلتفت الى المدعويين. وهذا شرك. فان يا جماعة اذا قياس الحال على الحال قياس مع الفارق. قياس حالي. انسان في
هذه الدار الدنيا يسأل انسانا في دار اخرى هي دار البرزخ - [00:28:30](#)

مفترقة من هذه الواجهة ها الثلاثة من هذه الواجهة الثلاثة من يعيدون ولا احد المسألة توجهت الى شيء نقدر عليه طيب هذا الاول او
الثاني؟ هذا الثاني. طيب نبغى الاول احسنت. احسنت. سؤال من حي - [00:29:00](#)
لحي حاضر والامر الثالث ايوه ها الجار احق بصقبه. ها شف احسنت انه في يوم القيامة يؤمن التفات القلوب الى المخلوقين مع ما
يكونوا في ذلك اليوم مما شرحت لك والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:29:30](#)

واما بعد واذا ثبت اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل
الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة. ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادعو الله -

[00:30:10](#)

كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته. احسنت. اذا الذي سأله الناس الانبياء هو ان يسأل الله تبارك وتعالى الاذن بالشفاعة. فيقول هذا يشبه ما يكون في الدنيا من سؤال - [00:30:30](#)

انسان لاخيه الحي الحاضر ان يدعو الله له ومثل هذا يقول الشيخ لا بأس بها. ولا شك في ذلك انه لا بأس ان تسأل اخاك المسلم الذي يسمعك اه انت جليسه - [00:30:50](#)

تقول له ادع الله لي وبينغي ان يراعى في هذه المسألة امران الاول ان يقصد طالب ذلك نفعه ونفع المسئول ان يقصد طالب ذلك نفعه ونفع المسئول. لا ان يقصد - [00:31:20](#)

نفع نفسه فقط. فان مثل هذا جائز وتركه اولى والامر الثاني الا يتخذ الانسان ديدنا له. فان هذا ليس من فعل السلف الصالح كونه كلما لقي اخاه قال ادع الله لي ادعو الله لي هذا ليس من سيرة وسنتي - [00:31:50](#)

السلف الصالح. ويدل على ما ذكرت لك. ما اخرج الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ان ام الدرداء رضي الله عنها قالت لصفوان ابن عبد الله اتريد الحج هذا العام فقال نعم فقال ادعوا الله لنا بخير. ادعوا الله لنا بخير. فان النبي - [00:32:20](#)

الله عليه وسلم يقول دعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة. عند رأسه ملك موكل به اذا دعا قال امين ولك ها بمثل فتلاحظ ان ام الدرداء رضي الله عنها لاحظت ايش؟ الامرين نفع السائل الذي هو نفسها و - [00:32:50](#)

نفع المسئول ان تقصد انك اذا قلت له ادعو الله لي ان الملك يقول ها ولك بمثل فينتفع هو وينتفع وينتفع اخوه وهذا حصل لما علمت انه يريد الحج فوجد السبب المقتضي لمثل هذا الامر - [00:33:20](#)

ولم يكن هذا ديدنا ودأبا لها او لغيرها من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فمثل هذا لا بأس به. طيب قال رحمه الله ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

يسألونه في بعض النسخ يسألونه ذلك. في حياته كانوا في حياته يفعلوه في الجملة كان هذا حاصلًا من الصحابة رضي الله عنهم والاحاديث في هذا كثير لو تأملت في الصحيحين فقط لوجدت من هذا عددا من الاحاديث فيه ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا - [00:34:00](#)

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم. من ذلك مثلا سؤال عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لامته ان يوسع عليها. من ذلك سؤال ابي هريرة ادعو الله - [00:34:30](#)

ان يحبني وامي الى المؤمنين. ويحبب المؤمنين اليها. وآآ نحمد الله اننا نحبه ابا هريرة رضي الله عنه ونحب امه ونسأل الله ان يجعلنا من المؤمنين. من كمال الايمان. كذلك سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. قال ادع الله ان لا - [00:34:50](#)

ورد على عقبي لما مرض رضي الله عنه قال لما زاره وعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله لي الا ارد على عقبه. من ذلك ايضا سؤال عكاشة ابن محصن. ان يجعله الله - [00:35:20](#)

من السبعين الفا. من ذلك ام حرام بنت ملحان حينما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون من الغزاة في البحر. من ذلك المرأة التي كانت تصرع ان يدعو الله عز وجل لها انها اذا صرعت ان لا - [00:35:40](#)

تتكشف في احاديث على هذا النسق كثيرة. فهذا حاصل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال. كان هذا حاصلًا منهم في فماذا كان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم؟ يستطيعون ان يثبتوا - [00:36:10](#)

حديثا واحدا فقط فيه ان احدا من الصحابة اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يدعو الله له او له فضلا عن ان يسأله او ان يسأله او ان يسأله - [00:36:40](#)

ان يكشف كربا وينفس آآ هموما ويقضي ديونا ويشفي مرضى الى اخر ما يفعله هؤلاء القبوريون؟ هل يستطيعون ان يثبتوا ولو واحدة وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم. وليس بينهم - [00:37:00](#)

وبين هذا القبر مفاوز. يشق عليهم ها الوصول اليه وبين ظهرانيهم. ومع ذلك كما وجدنا صحابيا واحدا فعل هذا الامر في مقابل انه في حياته ها قد فعلوا اذا هل ثمة فرق مؤثر ام لا يا جماعة؟ الجواب بلى والله. وهذا اجماع من - [00:37:30](#)

الصحابة رضي الله عنهم على ترك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. عند قبره فضلا عن ان نكون دعاء بعيدا عن قبره. اذا الامر ما سمعت من ان فرقا مؤثرا في هذا المقام بين حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة غيره وكذلك بالنسبة للانبياء - [00:38:00](#) والاولياء نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فحاشى الا انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف اما وجد لهم حاجات يا جماعة؟ اما نزلت بهم امور - [00:38:30](#)

وامور اما قحط واحتاجوا ان يستسقوا في عهد عمر رضي الله عنه اجيبوا يا جماعة وهل فعل اتوا القبر فسألوا؟ اما نزلت بهم تلك الواقعة العظيمة وهي الحرة في زمن يزيد ابن معاوية. في سنة ثلاث وستين امر عظيم. اكان من احد - [00:38:50](#) السلف في ذلك اليوم ذهاب الى قبره واستغاثه به صلى الله عليه وسلم. كما فعل او يفعل القبوريون يا خائفين من التتر لوزوا بقبر ابي عمر ويتواصون فيما بينهم اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور افعل واحد من الصحابة رضي الله عنهم قط ذلك - [00:39:20](#)

اكان الم يكن منهم من يمرض من يحتاج من عليه دين من اصاب ابنه مصيبة اما كانت تنزل بهم امور؟ لماذا ما ذهب واحد قط؟ لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع - [00:39:50](#)

التابعين لا احد من اهل القرون المفضلة قصد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله على الاقل ان يدعو الله لهم وهم كانوا يفعلون ماذا؟ في حياته. الا يدلك هذا؟ حينما يوجد - [00:40:10](#) اقتضي ويزول المانع الا يدلك هذا على انه امر لا يجوز؟ بل منكر غاية ان النكارة اما كانوا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اما كانوا يعظمونه؟ اما كانوا يعرفون قدره - [00:40:30](#)

اذا هذا برهان يقيني قطعي يدلك على مدى ضلال هؤلاء القبوريين. على مدى ضلال هؤلاء القبوريين ولو لم يكن من دليل عندنا الا هذا والله لكفى. فكيف والادلة سوى هذا بالعشرات؟ نعم. واما بعد موته - [00:40:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فحاشا وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. فضلا عن ان يكون بعيدا عنه كما يفعلون النبهاني في كتابه شواهد الحق في الاستغاثة لسيد الخلق - [00:41:20](#)

ارأيتم محادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم كهذه المحادة؟ شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق نقل عن مخطوطة محفوظة في بعض بلاد الشام ذكر انها للسبكي للتقي السبكي يشتكى فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن تيمية. يرسل رسالة من الشام - [00:41:40](#)

الى المدينة مع احد الاشخاص الذين يريدون الذهاب الى الحجاز في الحج يقول خذ هذه الرسالة واوصلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعجيب في هذه الرسالة انه اول شيء يعرف بنفسه - [00:42:10](#)

وانه فلان ونشأ كذا ودرس كذا وقرأ كذا وتعلم كذا واشتغل بعد ذلك بالعلم بكذا وكذا وقد ظهر لنا ابن تيمية هذا الرجل يقول في المسائل الفلانية كذا وفي المسائل الفلانية كذا وفي المسائل الفلانية كذا - [00:42:30](#)

ثم مات هذه كتبها بعد وفاة ابن تيمية كما يذكر النبعان والعهدة عليه انه كتب سنة احدى وخمسين وسبعمائة يعني بعد وفاته آآ شيخ الاسلام ابن تيمية بسنوات طويلة فالشاهد - [00:42:50](#)

ان ضاق صدره يقول لما قرأ آآ شيئا من كتاب درء التعارض وزعم انه كتب بعض التعليقات عليه. فرد اتباع ابن تيمية عليه اصابهم يعني غايبوا عليه فهو تضاييق من هذا وارسل هذه الرسالة يشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول - [00:43:10](#)

فيها فان كنت مصيبا فقوني. وان كنت مخطئا الدين سبحان الله سبحان الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اما كان يقرأ هذه الاية؟ اما كان يحفظها؟ الظن انه - [00:43:40](#)

وكان يحفظه لكن ما تملك الا ان تقول ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. والعجيب اين العقل؟ ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يقويك ان كنت مصيبا. او ان يهديك ان كنت مخطئا. ما - [00:44:10](#)

الى ان كان بهذه المثابة ووصل الى هذه الدرجة التي يشارك فيها الله عز وجل فيما يختص به ما حاجته صلى الله عليه وسلم في ان

تعرف بنفسك وتحكي حالها ابن تيمية وكان منه وفعل وترك - [00:44:40](#)

المفروض ان هذا عنده ها؟ معلوم. لكن تناقض يعني مناقضة للعقل كما هي مناقضته للشرع. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. والله انا مصيبة ان يصل الانسان في عقله ودينه الى هذه الدرجة والله المستعان. ارجعوا الى هذه -

[00:45:00](#)

الرسالة في كتاب اللوسي رحمه الله في رده على النبهاني في هذا في كتابه العظيم غاية الاماني في الرد على فان هذا الكتاب كتاب

نافع مفيد في مسائل التوحيد والرد على المشركين - [00:45:30](#)

قال احسن الله اليكم قال رحمه الله بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف فبدعائه بنفسه صلى الله عليه وسلم.

يقول السلف انكروا على من يدعو الله عند قبر - [00:45:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الله عند شرك ولا بدعة؟ ها؟ بدعة. طيب. اما دعاء النبي

صلى الله عليه وسلم فانه شرك فان - [00:46:10](#)

هذا سيكون منهم ماذا؟ اعظم. واورد المحقق جزاه الله خيرا هذا الاثر لعلك تقرأه لنا يا شيخ اليكم قال من ذلك ما جاء عن علي بن

الحسين رضي الله عنهما انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل - [00:46:30](#)

فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا

ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. هذا الرجل جاء يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:50](#)

عليه وسلم في فرجة كانت موجودة في ذاك الوقت بقرب اه حجرة عائشة رضي الله عنها فنهاه هذا الامام الجليل علي ابن الحسين

زين العابدين. الذي هو حفيد علي رضي الله عنه ومنا سادة ال البيت رحمة الله تعالى عليه كان له - [00:47:10](#)

قرب النسب وقرب الدار. وقريب من هذا الاثر الذي جاء عن ابن عمه من ابناء اه عمومتي من ابناء عمه الحسن ابن الحسن. ابن

علي حينما رأى رجلا وهو سهيل ابن ابي سهيل راو جاء الى عند القبر - [00:47:40](#)

يسلم فقط يسلم الاول كان يدعو هذا ماذا؟ جاء يسلم. والحسن ابن الحسن كان يتعشى في بيت فاطمة رضي الله عنها فرأى فقال

هلم الى العشاء فقال لا اريده. قال ماذا جئت تصنع؟ قال جئت اسلم - [00:48:10](#)

يعني على النبي صلى الله عليه وسلم. قال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا. ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي

فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لعن الله - [00:48:30](#)

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ثم قال ما انتم ومن بالاندلس الا سواء انظر كيف كان من توفيق الله عز وجل ان مثل

هذه التوجيهات العظيمة خرجت من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. الذين لهم القرب النسبي وقرب الدار لرسول الله صلى الله

عليه - [00:48:50](#)

وسلم. كيف كانوا حريصين اشد الحرص؟ على سد اي ذريعة يمكن ان تخدش التوحيد. مجرد التردد على قبر النبي صلى الله عليه

وسلم للسلام. فضلا عن دعاء الله هناك. ومع ذلك ينكرونه. انما الامر الذي رخص فيه ان تسلم - [00:49:20](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جئت من سفر او اردت سفرك كما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يفعل هذا الذي جاء عن ابن

عمر. فمثل هذا مرخص فيه. اما ان القاطن في المدينة - [00:49:50](#)

كلما دخل او كلما خرج من المسجد قصد القبر فسلم فهذا مما كان السلف رحمهم الله يعدونه من البدع وانكرهم الامام مالك رحمه الله

وغيره. المقصود يا اخوة انظروا الى هذا النقاء. والى هذا الصفاء. انظروا الى انوار التوحيد - [00:50:10](#)

التي كانت فاشية في زمن السلف الصالح رحمهم الله انظروا كيف عاد الامر عند اولئك القبوريين ظلمات بعضها فوق بعض من الشرك

والبدع والضلالة نعوذ بالله من هذه الحال ونسأله الثبات على توحيد - [00:50:40](#)

والسنة والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - [00:51:10](#)